ومعرفة الاساس والعمد وغيرها تركيب المهود فيها واصطلاحا اسكلي
يتعرف منه احكام جزئيات موضوعها كالامر للوجوب فانه دليل اجمالي ومن
جزئياته اقيموا الصلاة والنهي للتحريم دليل اجمالي ومن جزئياته لا تقربوا
الزنا وكيفية استفادة الحكم منذ لك ان تجعل الدليل التفصيلي مقدمة
صغرى والدليل الاجمالي مقدمة كبرى فينتج عنهما نتيجة هي الحكم كان
يقال اقيموا الصلاة امر والامر للوجوب فينتج ان الصلاة واجبة وبهذا
يعلم ان القاعدة بهذا المعنى ليست مرادة للمصنف لان تلك الاحاديث كلها
من باب الاحكام التفصيلية دون القواعد الاجمالية وانما اراد بالقاعدة
المدرة والاصل الذي ترجع اليه الاحكام او كثير منها قد وصفه العلماء بان
مدار غالب احكام الاسلام عليه كحديث الحلال بين والحرام بين والدين النصيحة
قال ابن رسلان لان الحديث من رأى منكم منكرا فليغيره يحمله بيده لان اعمال الشريعة
اما معروف يجب الامر به او منكر يجب النهي عنه فهو يصف بهذا الاعتبار
او هو نصف الاسلام او ثلثه كحديث انما الاعمال بالنيات فانها ربع
داود قال عليه انه نصف الاسلام والشافعي قال انه ثلثه قال ابن رسلان
لان كسب العبد بقلبه وجوارحه ولسانه والنية احد الثلاث او نحو ذلك
كالربع كحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ثم التزم
في هذه الاربعين ان تكون صحيحة ليعمل بها في الفضائل وغيرها
والمراد بالصحيحة غير الضعيفة فتتناول الحسنة وهو ظاهر اذ غالبها
في صحيحي شيخ * الحديث وطبيب علله في القديم والحديث ابو عبد الله
محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة الجعفي البخاري قال الشيخ تاج
الدين السبكي في طبقاته كان البخاري امام المسلمين وقدوة الموحدين
وشيخ المحدثين والمعول عليه في الحاديث سيد المرسلين وقال ابن
كثير كان امام المحدثين في زمانه والمقتدى به في اوانه والمقدم على غيره
اقرانه

اقرانه قال محمد بن عبد الرحمن كتب اهل بغداد الى محمد بن اسماعيل كتابا فيه شعر
المسلمون بخير ما بقيت لهم ولست بعدك حين تفتقد
قيل انه كان يحفظ وهو صبي سبعين الف حديث وكان اذا نظر في الكتاب مرة واحدة
حفظ ما فيه وقال رضي الله عنه احفظ مائة الف حديث صحيح واحفظ مائتي الف
حديث غير صحيح وكان يختم في رمضان كل يوم ختمة ويقوم بعد التراويح
كل ثلاث ليال يختمه وكان يصلي وقت السحر ثلاث عشرة ركعة وقال
دخلت بلخ فسألوني ان املي لهم لكل من كتبت عنه فاملیت الف حديث
عن الف شيخ ومن اعجب العجب ما رواه البغدادي الخطيب انه قدم بغداد
فسمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها
واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد اخر واسناد هذا المتن
لمتن اخر ودفعوها الى عشرة انفس فدفعوا لكل رجل عشرة احاديث
وامروهم اذا حضروا المجلس ان يلقوا ذلك على البخاري واخذوا الموعد للمجلس
فحضر المجلس جماعة اصحاب الحديث من الغرباء من اهل خراسان وغيرهم
ومن البغداديين فلما اطمأن المجلس باهله انتدب اليه رجل من العشرة
فساله عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فما زال يلقي
عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرفه فكان
العلماء يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون فهم الرجل ومن كان فهم منهم
غير ذلك يقتضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم ثم انتدب
اليه رجل اخر من العشرة فساله عن حديث من تلك الاحاديث المقلوبة فقال
البخاري لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقي عليه واحدا بعد واحد
حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرفه ثم انتدب اليه الثالث والرابع
الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخاري يقول
لا اعرفه فلما علم البخاري انهم قد فرغوا التفت البخاري الى الاول منهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)